

آية الله الاعرابى فى صلاة الجمعة بمدينة اراك : تواطء آل سعود مع الكيان الصهيونى مدعاة لهيمنة الصهاينة على العالم الاسلامى



فى كلمة لسماعته فى حشود المصلين سبقت خطبتي صلاة الجمعة بمدينة اراك ، أشار آية الله الشيخ محسن الاعرابى الى ان ما يجرى اليوم فى يوم القدس العالمى إنما هو استجابة اقبال الثورة لنداء الامام الخمينى (قدس سره) ، و مؤشر على تجديد امة الاسلام لحياتها ، و أن هذه الحياة سوف تتوج بالانتصار المحتوم للامة الاسلامية ، و هزيمة الاعداء و دحرهم .

و أضاف سماعته : أننا فى ايران ، و كأمة اسلامية ، يجب ان نكون واثقين من ان النصر المحتوم حليفنا فى المواجهة مع الاستكبار العالمى ، و لا يخفى ان سرّ النصر يكمن فى المقاومة .

و أوضح آية الله الاعرابى : يحدثنا التاريخ بأن ابناء ابراهيم عندما صبروا و قاوموا العدو بكل بسالة

بمختلف أشكال المقاومة ، منّا تعالى عليهم بمقام الزعامة و الامامة ، مما يدل على اهمية موضوع المقاومة .

و لفت آية الله الاراکي الى ان المجتمعات الانسانية تحقق الاهداف الالهية الكبرى عن طويق المقاومة ، موضحاً : أن احدى النعم الكبرى التي منّا بها الله تعالى على شيعة آل محمد (ص) ، تمثلت في اختيار القادة العدول ، و نحن نفخر بأن الذي يقود مجتمعنا الاسلامي وجود نبي الاسلام المكرم (ص) و أمير المؤمنين (ع) .. أمير المؤمنين (ع) الذي هو معيار العدل الالهي ، و نحن نفخر بان لدينا قادة أمثال ولي العصر (عج) و الائمة الطهار (ع) .

و تابع سماحته : في ظل وجود امثال هؤلاء القادة ، استطاعت أمتنا ان تمهد الارضية لتربية شخصيات كبرى تتسم بالعدالة ، ذلك ان احضان مثل هذا المجتمع تعتبر بمثابة احضاناً لارساء العدل و المضي قدماً لتحتل موقعها كأسوة و قدوة .

و أضاف الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية : المجتمع الذي بوسعه تربية امثال هؤلاء القادة الذين يجعلون من المجتمع مجتمعاً عادلاً ، يصبح بالتدريج مجتمعاً أسوة و قدوة و تكون له الريادة على الصعيد العالمي ، غير أن تحقق مثل هذا المجتمع بحاجة الى الصبر و المقاومة .

و مضى سماحته يقول : اذا ما ابتلي المجتمع بالضعف و الهوان ، و حلّ التدني محل السمو ، و فضّل القبح بدلاً من الجمال ، و إذا ما اضحت مبادئ و قيم هذه المجتمع بشكل معكوس ، سوف يتسلط الحكام الظلمة على هذا المجتمع و يتحكموا بمقدراته .

و أوضح آية الله الاعرابى : المجتمع الذى يتخلى عن الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و عن المحافظة على القيم و صيانتها ، و يدير ظهره للمبادئ و القيم و لا يعبأ بها ، و يتقاعس عن المقاومة من أجل كل ذلك ، فان مثل هذا المجتمع يكون عرضة لتجسيد القانون الالهى بأن يسلط عليه الحكام الظلمة ، و أننا اليوم نواجه مثل هذه الحالة فى بعض البلدان الاسلامية .

و تساءل سماحته : لماذا يهيمن اليوم الاستكبار العالمى و أشخاص امثال آل سعود و آل خليفة ، الذين هم مظهر الخبائث و التخلف و الظلم و الوحشية ، على مقدرات الدول ؟ مضيافاً : أن الذى قاد لان تبطل المجتمعات الاسلامية بمثل هذا الواقع المؤلم هو ، أن هذه المجتمعات لم تفعل ما كان ينبغى لها فعله عندما كان ينبغى لها أن تقاوم الاستعمار و ان توحّد صفوفها فى مواجهة العدو . لو أن المجتمع الاسلامى كان مجتمعاً مبدئياً عندما حاول الاستعمار البريطانى فرض سيطرته على الارضى الفلسطينية و عمل على تأسيس الكيان الصهيونى الغاصب ، و كان مستعداً للمقاومة و الدفاع عن ارضه و عزته و كرامته ، و قدّم عدداً من الشهداء ، و نهض صفافاً واحداً فى التصدي للبريطانيين ، لكان بوسعه صيانة عزة المجتمع الاسلامى و قطع دابر الاشرار من المجتمعات الاسلامية . غير أنه ما يؤسف له هو أن المجتمع الاسلامى يومئذ كان يعانى من الضعف و التشتت و لم يظهر اية مقاومة ، و كانت نتيجة ذلك أن نشهد المزيد من القمع و القتل و اراقة الدماء فى فلسطين المحتلة طوال اعوام متمادية .

و اضاف آية الله الاعرابى : لقد تذرّع البعض بأن العدو يمتلك القوة ، محاولين من خلال ذلك تثبيط ارادة المجتمع و اضعافه ، و كانت النتيجة ليس أن يقوم الصهاينة بتهجير و تشريد الشعب الفلسطينى فحسب ، و لا فرض الحروب المتتالية على الدول الاسلامية و تدمير بنيتها الاساسية فقط ، و إنما أخذنا نشهد تشكّل قوة استكبارية فى قلب العالم الاسلامى تسعى للتلاعب بمقدرات المجتمع الاسلامى ، حتى أن الصهيونى بات اليوم تطمع فى الهيمنة على ارض الحجاز ايضاً .

و لفت سماحته : أن حكام آل سعود ، و من خلال تواطؤهم مع الكيان الصهيونى ، يصدّد تكريس هيمنة

و في جانب آخر من كلمته ، أشار آية الله الاعظم الى أن الثورة الاسلامية اندلعت في ايران بقيادة الامام الخميني الراحل ، في وقت كان الاستكبار العالمي يفرض هيمنته على العديد من دول المنطقة ، لافتاً الى ان ايران الاسلامية تقتدي بالامام علي بن ابي طالب (ع) ، و علي (ع) رمز المقاومة .. نهج علي يعني طريق المقاومة ، و طريق المقاومة يعني طريق النصر .

و أوضح الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية : المجتمعات الاسلامية بحاجة ماسة اليوم الى المقاومة ، و لهذا ينبغي لها الحرص على روحية المقاومة و وضعها في طليعة أولوياتها .

و أشار آية الله الاعظم الى مسيرات يوم القدس العالمي التي شهدتها العديد من البلدان الاسلامية ، لافتاً الى أن المسيرات الحاشدة التي شهدتها كل من ايران و فلسطين و سورية و لبنان و العراق و اندونيسيا و غيرها من البلدان الاسلامية ، تدل بوضوح على أن روحية المقاومة بدأت تنتشر في اوساط المجتمعات الاسلامية بنحو يبعث على الامل في ترسيخ مبدأ المقاومة في العالم الاسلامي و التطلع لأهداف سامية كبرى ، حتى أنه يمكن القول بكل جرأة ان الطريق باتت معبدة لهزيمة العدو و دحره .

و مضى سماحته يقول : فالיום اذا ما استطاع ابناء عزة مقاومة الكيان الصهيوني ، و إذا ما تمكن الشعب اللبناني من تحرير جنوب لبنان ، و أن الشعب السوري يقف على اعتاب دحر التكفيريين و اعداء الاسلام و تحقيق نصره المؤزر ، فأن كل ذلك قد تحقق ببركة المقاومة الاسلامية .

و أضاف آية الله الازاكي : أننا نرى اليوم أن اميركا تعتبر حزب الله اللبناني عدواً لها ، لأن حزب الله هو بمثابة الشوكة في عيون اميركا ، نظراً لأنه فضح عجزها . و أن خشية اميركا من الاتحاد بين ايران و حزب الله ، يعد بمثابة وسام فخر لايران ، و أن ايران تفخر بذلك .

و خلص الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية للقول : أن الحرب الدائرة اليوم في سوريا ، إنما هي بين جبهة المقاومة من جهة ، و بين اميركا و الكيان الصهيوني و الدول الحليفة للكيان الصهيوني من جهة أخرى .. أنها حرب الاستكبار ضد المقاومة الاسلامية .